

تهذيب سيرة ابن هشام 28 | تابع .. فتح مكة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم بعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلي الله عليه وآله وسلم - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلتنا مع تهذيب سيرة ابن هشام الاستاز عبدالسلام هارون رحمة الله والكلام عن فتح مكة - [00:00:40](#)

قال ابن هشام ثم اقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد بعثته الى مؤتة جمادى الآخرة ورجب ثم ان بنى بكر ابن عبد مناف ابن كنانة آآ خلي بالكم آآ دي غير آآ قبيلة بكر ابن وائل. دي غير قبيلة بكر ابن وائل اللي هي - [00:01:01](#)

في شمال الجزيرة قبائل ضخمة جداً لأد بطن تاني خالص آآ دي من آآ من مودرن والتانية من ربيعة يقول ان بنى بكر ابن عبد مناه ابن كنانة عدت على خزاعة - [00:01:23](#)

وكان الذي هاج ما بين بكر وخزاعة ان رجلا من بنى الحضرمي واسمه ما لك ابن عباد وحلف الحضرمي يومئذ الى الاسود بن رزن هذا الرجل هو ما لك بن عباد خرج تاجرا. فلما توسط ارض خزاعة - [00:01:40](#)

عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله سعادة بنى بكر على رجل من خزاعة فقتلوا واحداً واحداً فعدد خزاعة قبيل الاسلام على بنى الاسود بن رزن الدليلي سلمى وكلثوم وزؤيب فقتلواهم عند انصاب الحرم. يعني - [00:02:06](#)

تعدوا عليهم وبقوا عليهم حتى انهم تجاوزوا في ذلك فقتلواهم عند انصاب الحرام وقلنا انصاب الحرم اللي هي الحجارة التي توضع كعلامات ما بين الحل والحرم وبين بنو بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الاسلام. بس مين اللي لسة له سأر - [00:02:35](#)

من المotor المotor ده الذي قتل له قتيل ولم يأخذ بسأره ده اسمه موتور هولندا موتور يعني له قتيل ولم يأخذ بسأره مين بقى هنا اللي لهم سأر بنو بكر - [00:02:59](#)

لما جاء الاسلام حجز بينهم وتشاغل الناس به فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين قريش كان فيما شرطوا لرسول الله صلي الله عليه وسلم وشرط لهم - [00:03:16](#)

انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدهم. ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعهد - [00:03:37](#)

ودي من مسائل السياسة الشرعية المهمة وهي جواز انشاء حلف او عقد تحالف مع قوم غير مسلمين بشرط ان يكون هذا التحالف على امر لا يخالف امر الله الشرعي يتحالفوا على النصرة يتحالفوا على دفع الازى عن المظلوم. هيتحالفوا فاختيار نوع من الالحالف بذلك - [00:04:03](#)

طيب وده هيبقى من مسائل الولاء والبراء لأ يعني ده ليس قادحا في مسألة البراءة من المشركين؟ اه عايز تعرف خطورة مسألة زي ديت تعرف ان جماعات الغلو والصدام زي داعش مسلا - [00:04:34](#)

كانوا بيكرروا اي حد يعمل تواصل بينه وبين النظام السوري او بينه وبين الامريكان او بينه وبين القوى العالمية او حتى بينه وبين الامم المتحدة طب هتحلوا المشكلة ازاى مسألة مجرد الجلوس على مائدة مفاوضات او الجلوس - [00:04:54](#)

على آآ ارسل سفراء او غير ذلك كانوا بيعتبروها ردة ايه باب الردة هنا يقول لك ده ولاء للكفار لأدي ليست من وسائل الولاء فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

صلى الله عليه وسلم خزاعة في الوقت ده قبيلة خزاعة. كانوا مسلمين ولا كانوا كفار؟ ولا كان فيهم وفيهم؟ اه كانت قبيلة خزاعة فيه مسلمون واكثراهم لم يكونوا مسلمين لكنهم مع حالي هذا - [00:05:27](#)

كانوا عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مؤمنهم وكافرهم يعني كانوا في غاية النصح للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين. سواء منهم المؤمن او الكافر. طب هل ينفع واحد يتصور واحد كافر - [00:05:46](#)

يُنصح للمؤمنين ان يتصور ليه ؟ عصبي ان قبلت او مروءة او لمصلحة مش النبي صلى الله عليه وسلم استأجر اه عبدالله بن اريقط الهجرة وكان رجلا هاديا خريطاما هاما كالمسرك - [00:06:04](#)

اسكان امين هو عنده الصفة دي عنده الصفة دي. يبقى وارد؟ اه. بلاش اشهر مسال في السيرة اليه قد حوصل بنو هاشم مؤمنهم وكافرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب سلام سنوات - [00:06:26](#)

تخيل بقى واحد مش مسلم ولا يدع نصرةبني هاشم تلات سنين يدخل في هزه المقاطعة والحصار الزالم تلات سنين وهو قال ايه بنبي النبي من بنبي هاشم صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

بني هاشم ما ينفعش اسيبه فوارد جدا ان يكون هناك مصالح غير اليمان يلتقي عليها المسلمين مع غير المسلمين سواء في عهد او امان او حلف او غير ذلك دي زي ما بقول لحضراتكم المسائل السياسية الشرعية وبالمناسبة دي مش حاجة كده فاللة من الفلتات او شيء نكرة او مجھول ده كل كتب الفقه تقريبا - [00:06:59](#)

في كتاب الجهاد وما فيه من فصول بقى عن الهدنة والامان والعد وغیر ذلك مملوءة بمسل هزا مملوءة بمسل هزا الزهرة. بل في كتب افردت للكلام عن السياسة الشرعية تحديدا فقط - [00:07:27](#)

طيب وسبحان الله ان الله اذا اراد شيئا هيا اسبابه ان الله اذا اراد شيئا هيا اسبابه. المعلومة اللي ممكن تبقى غایية عن كتير ان علاقة بين بنبي بكر وبين قريش لم تكن على ما يرام - [00:07:45](#)

بل بينهم ثارات ونزاعات ومناوشات ولكن سبحان الله قبلوا دخولهم في حلفهم ليه لانه لم يبقى من حول قريش على دينهم في هزا الوقت من حولهم من القبائل بلا شأن الا قبيلة بنبي بكر فاستكسروا بهم. وكانت قريش قلنا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيشخص حالهم - [00:08:05](#)

السياسي والعسكري في صلح الحديبية بيقول ان قريشا قد او هنتهم الحرب ان قريشا قد او هنتهم الحرب خلاص اضعفتهم الحرب خلاص فمحتجين اي شيء يعملوا فيه. طيب لما كانت الهدنة اغتنمتها بنو الدليل من بنبي بكر. بنو الدليل دولت مين - [00:08:33](#) آآ اللي قتل منهم سلاسة وكل سوم وسلمي فاغتنموا الهدنة دي وهيغدروا بقى. اغتنموا الخدنة دي من خزاعة وارادوا ان يصيروا منهم ثارا. باولئك النفر الذين اصابوا بنبي الاسود بن رزم - [00:09:00](#)

فخرج نوبل بن معاوية الديلي في بنبي الدليل وهو يومئذ قائدتهم نوبل ده هو اللي على رأس هؤلاء القوم يقول ابن هشام وليس كل بنبي بكر تابعه الحقيقة مش كل القبيلة كانوا على رأيي. لكنهم دول بطن من بطون القبيلة بانوا الضرب جزء منهم. وكان له هو الغلبة عليهم على هؤلاء - [00:09:22](#)

فخرج بهم حتى بيت خزاعة وهم على الوتير ماء لهم بيت قتل ليلا على حين غره في سورة النمل لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي وانا لصادقون. لنبيته يعني ليقتلنهم - [00:09:48](#)

قتلي ليلا على غرة. ادي معنى التبييت حتى بيت خزاعة وهم على الوتير ماء لهم. ده ماء اسمه الوتير فاصابوا منهم رجلا وتحاوزوا واقتتلوا بحوازه يعني انحاز كل طائفة منهم الى - [00:10:15](#)

قومهم ووقع بينهم قتال. طيب ايه اللي حصل هنا بقى؟ ساني الغيبة ده كان اول الغدر اهو الغدر كان ايه ورافضة بنبي بكر قريش بالسلاح رفض يعني ايه؟ اعطي جاي صورة هود - [00:10:37](#)

ويقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار بئس الايه ورد المورود وادبحوا في هزه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفوض يعني بئس
بئس العطاء المعطى لهم يوم القيمة انهم ياخدوا النار - 00:10:58

فمعنى كلمة رفضتبني بكر يعني قريش مذهبهم اعطتهم سلاح ومش بس كده وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل
مستخفي فيه ضغينة الضغينة مش على خزانة. الضغينة على مين؟ على النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو في ايه؟ هو صاحب
حلفهم - 00:11:15

من قاتل معهم صفوان ابن امية ورجال بالليل حيس لا يراهم احد يبقى عملوا معهم باللغة المعاصرة دعم لوجيستي والامداد بالايه؟
بالسلاح والمواد التموينية والوقود اصله بيعمل جوست. مش هيدوهم ايه؟ ودعم مباشر بقى بالقتال - 00:11:37

بس مستخفي حتى حازوا خزانة الى الحرم. فضلوا يا ترى لحد ما دخلت خزانة حدود الحرم وقلنا في فرق بين الحرم وبين المسجد
الحرم تمام الحدود الحرم فلما انتهوا اليه - 00:11:57

قالت بنو بكر يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك يبقى مين اللي كان بينهى نوفل قومو لو ما بني بكر ده على رواية مين ابني
هشام. رواية اخرى لاهل السير ان اللي قالوا له كده هم خزانة - 00:12:18

قالوا له انا قد دخلنا حرم الهي. يعني اقف بقى كف قال كلمة شنيعة جدا قال لا اه الله اليوم قال عن نفسه يعني ما انا ما ليش الله
النهادة لا اعوذ بالله من ذلك يعني. لا الله اليوم - 00:12:37

وبعدين بدأ يفلسف هزا الاجرام وهزا الباطل ودائما يا اخي انت تتعجب ان ليس هناك من باطل ولا اجرام ولا فساد ولا انحطاط مهم
سفل الا وتتجد هناك من يفلسفه. من يضع له قاعدة يضع له تسويغ. تبرير - 00:12:55

عشان كده بنقول مش كل تمرين هينفع الشيطان كان شايف لنفسه تبرير انا خير منه خلقتني من نان وخلت من طين كان شايف نفسه
تبرير فيما اغويتني لاقعدن لهم صلاتك فمش اي تبرير يتقال هيقبل - 00:13:16

كل كلام يتقال هيقبل عشان كده احنا لما تيجي تتناقش مع حد دلوقتني يقول لك يا عم اختلط الحابل بالنابل والحق مش عارفين مين
يقولوا كله كلام هو في حاجة اسمها كله كلام هو اي كلام يتقال - 00:13:32

هو ده من ضمن الكلام اللي كان بيبرر لهم به بيقول لهم ايه بقى بيقول لهم يا بني بكر اصيروا ثاركم فلعمري انكم لتسروون في الحرام
افلا تصيبون ثاركم فيه؟ هو انت هتعملوا شرف؟ ما انت بتسرقوا في الحرام - 00:13:45

وانتم انت بتدخلوا الحرم بتسرقوا فيه جت دلوقتني وجايدين تقولوا له الهك الهك والحرم يا بني بكر اصيروا ثاركم فلا عمري انكم
لتسرقون في الحرام بعض المؤرخين ضبطوها لا تسرفون في الحرام - 00:14:03

افلا تصيبون ثاركم فيه فعلا كانت قريش من ما كانش فيه قانون مكتوب ما كانش فيه دولة في الوقت ده لعرب عموما يعني لكن كان
في اعراف وفي اه موسيق اه اه متعارف عليها - 00:14:23

منها ان الحرم امان فكان الرجل يلقى قاتل ابيه في الحرم فليهيجوا ما يمدش ايده عليه عشان كده ربنا سبحانه وتعالى كان بيمنت
على قريش فيقول ايه اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم - 00:14:42

اولم نمكن لهم حرما امنا بقى داخل من الايه؟ من من الممن اللي ربنا بيمنت بها على قبيلة قريش. ان انت كتتم غير باقي الناس كلها
بتتعرض للتحطف والقتل. انت - 00:15:06

ويتحطف الناس من حوله المهم فلسف الموضوع بتعاهم قال لهم ده صقر لنا وكده كده انت منحرفين و بتسرقوا في الحرم فما
جتنش على ايه؟ على القتال وقد اصابوا منهم ليلة بيتوهم بالوتير رجلا يقال له منبه - 00:15:20

وكان منبه رجلا مفقود يعني عنده علة في فؤاده مريض بالقلب خرج هو ورجل من قومه يقال له تميم بن اسد فقال له منبه يا
تميم انجو بنفسك فاما انا فوالله اني لميت. قتلوني او تركوني. لقد انبت فؤادي. يعني انقطع فؤادي - 00:15:40

وانطلق تميم فافت وادرك منها فقتلاوه بيذكر اصحاب السير والتاريخ ان عدد اللي قتلوا من خزانة في هزه الليلة ثلاثة تلاتين واحد
وتلويهم سلاسين رجالا كتير فلما دخلت خزانة مكة لجأوا الى بديل بن ورقاء - 00:16:05

الى دار بديل بن ورقاء ودار مولى لهم يقال له رافع بديل بن ورقاء خزاعي لكن سكن مكة خزاعي وكان من الاشراف ولو انتم فاكرين سمعنا اسم بديل ابن رقاء ده فين - 00:16:28

حد فاكر في صلح الحديبية لما دخلوا ضرب ديل ابن ورقاء الخزاعي ودار آآ مولى لهم يقال له رافع. فلما تظاهرت بنى بكر وقريش على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقدوا ما كان بينهم - 00:16:46

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميساق بما استحلوا من خزاعة وكانوا في عهده وعقده خرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم احد بنى كعب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم دينه - 00:17:09

وكان ذلك مما هاجى فتح مكة فوقف على عليه وهو جالس في المسجد بين ظهري الناس فقال يا ربى اني ناشد محمدا حلفة اينا وابيه الاتلدان. الاتلد يا رب اني بناشد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

باطالبه واذكره والحلف الادلد اللي هو القديم. واحنا قلنا حلف ايبينا وابيه الالكلات احنا قلنا طول عمر خزاعة عيبة نصح لبني هاشم حتى قبل النبي صلى الله عليه وسلم ماشي - 00:17:52

قد كنتم ولدا وكنا ولا والدا ثم تى اسلمنا فلم ننزع يدا يريد ان بنى عبد مناف امه من خزاعة وكذلك قصي ابن كلاب امه فاطمة بنت سعد خزاعية والولد بمعنى الولد. يعني كنتم ولدا يعني ولدان لنا يعني. وكنا والدا - 00:18:10

ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا آآ هنا طبعا انه بيخبر عن الجزء اللي اسلم منهم مش كلهم اسلموا وجذء منهم الاسلام لكن بيقول اللي اسلموا دولت لم ننزع يدا اي - 00:18:40

آآ من آآ العون ومن العهد للنبي صلى الله عليه وسلم فانصر هداك الله نصرا اعتدى وادعوا عباد الله يأتوا مددنا. نصرا اعتدى يعني نصرا حاضرا وادعوا عباد الله يأتوا مددنا. يعني ادعوا من معك من المؤمنين من عباد الله يأتوه - 00:18:55

آآ مددنا يعني يأتوا عونا فيهم رسول الله قد تجردا يعني قد غضب تروى بالحاء تحدى والحرض اللي هو الایه؟ الغضب لو رويت بالجيم فيهم رسول الله قد تجردا يعني قد شمر وتهيا للحرب - 00:19:25

انسيما خسفا وجهه تربدا يعني ان طلب منه وكلف مزلة الخسف يعني المزلات وجهه تربد يعني تغير الى السواد يعني غضب غضبا شديدا في فيلق كالبحر يجري مزيدا الفيلق اللي هو العسكر الكسير بيشه العسر اللي هييجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام كانهم كامواج البحر يجري مزيدا. عارف انت الامواج لما يطلع منها الزيدية - 00:19:51

ان قريشا قد اخلفوك الموعدا يعني خالفوا العهد اللي انت عهده عن صلح الحديبية ونقضوا ميثاوك المؤكدة وجعلوا لي فيك دائرة الصدى كداء اللي هو آآ موضع في آآ اعلى مكة - 00:20:23

ونرصد جمع راسد والراصد هو الطالب للشيء الذي يرقبه يعني بيقول له جعلوا لي فيك دائرة الصدى وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم ازل واقل عددا. هم بيتون بالوتير هجا - 00:20:45

يعني قتلونا ليلا على ماء يسمى الوتير هجد ونحن هاجدون يعني راقدون. وقتلونا ركعا وسجد. قلنا لمن كان منهم مسلم النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع هذا الشعر انا طبعا الاشياء ده مؤسر جدا على فكرة - 00:21:07

النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا الشعر فقال باعلى صوته نصرت يا عمرو بن سالم نصرت يا عمرو بن سالم يزاد الامام آآ ابن عبدالبر في كتاب الاستيعاب - 00:21:28

قوله قال صلى الله عليه وسلم لا ننصرني الله ان لم انصر بنى كعب. فالكلام ده اثار مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني نفسه جدا كيف لهذا الظلم والبغى - 00:21:44

والعدوان وهذا المبعوس رضي الله عنه عمرو بن سالم قد احسن الوفادة واحسن عرض القدير. سبحان الله! الشعر ديوان العرب شعر ديوان العرب مما يتالم له الانسان الان حالة الایه؟ الانحطاط والانحدار اللي اصابنا - 00:22:02

في اللغة واصابنا في الادب زي الشعر وزي النسل وزي الرواية وزي القصة وغيرها بقى حالة انحدار غير مسبوقة بالمناسبة يعني خلي بالك في القرن الماضي والقرن العشرين كله يبدأ من الف وتسعمية لحد الفين - 00:22:24

ما كان فيه حاجات كتير فيها مخالفات شرعية المخالفات الشرعية كان فيه احترام وتقدير للغة يعني كان في احترام وتقدير للغة.

الآن في زيج كامل متعمد للغة وأد للغة الله المستعان. خلي بالك اللغة - 00:22:45

وعاء الفكر ووعاء السقافة ووعاء الایه تعبير فازا فسد هزا الوعاء فلا تأسّل عن حجم الفساد اللي يصيب الامة ككل ولذلك طول عمر معارك اللغة لا تنفك عن معارك الشريعة والعكس بالعكس - 00:23:04

هو الشيخ محمود شاكر رحمه الله محمود شاكر والاستاذ عبدالسلام هارون بالمناسبة كده كان ابن خالته تقريباً ومشاكله صولاتهم وجولاتهم مع اللغة هي كانت تنفك عن جولاتهم في الشريعة لا تنفك عنها - 00:23:25

لا تنفك عنها ولذلك محمود شاكر يصنف انه من اساطير فرسان آآ الدفاع عن الشريعة في القرن الماضي وتصدى لها بقى في في شوفوا كلامه في مسألة الحاكمية هو بيعمل على ويتحقق - 00:23:43

كتاب تفسير ابن جرير الطبرى اه وهو بيحمل الآيات في سورة المائدة والآيات في سورة آل عمران فغير دين الله بيغون شوف بقى كلامه عن الحكم بغير ما انزل الله والكلام ده وتحريمه للمسألة دي ما قضية عقدية شائكة - 00:24:05

وتمسل أحد ميادين الصراع ما بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية كلام محمود شاكر رحمه الله عن قضية آآ المرأة والحجاب كلام محمود شاكر رحمه الله عن مسألة التراث عموماً ونقد التراس وكيفية التعامل معهم - 00:24:33

فعشان كده بنقول انه مش هينفكوا عن عمرو بن سالم رضي الله عنه وارضاه احسن عرض قضيته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم قال - 00:24:55

لا نصرني الله ان لم انصربني كعب ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من السماء. يعني سحابة فقال ان هذه آآ السحابة لا تستهلوها بنصربني كعب. يعني كأنها بتبشره - 00:25:10

نصربني كعب مين اللي جه للنبي عليه الصلاة والسلام كمان اه غير عمرو ابن سالم اتاه احد كبار خزع وهو بديل بن ورق قال ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة - 00:25:29

حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاخبروه بما اصيب منهم وبمظاهره يعني معاونة قريشبني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:53

قال للصحابة لأنكم بابي سفيان قد جاء ليشدو العقد ويزيدي في المدة ودي فيها حاجتين. الحاجة الاولانية النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه والامر الساني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن قراءة المشهد - 00:26:13

سياسي والمشهد الدولي والمشهد العسكري صلى الله عليه وسلم بديل ابن ورقاء من معه من خزاعة كانوا مشركون في الوقت ده ايضاً اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوا هذا الخبر اللي حصل واحد اتنين ثلاثة - 00:26:32

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بهذا القول منهم بل ارسل من يستنبأ له النبأ ومن يتثبت له من الخبر صلى الله عليه وسلم حتى تأكد من الامر العجيب بقى ان في السيرة - 00:26:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتيه عمرو بن سالم بثلاثة ايام دخل على عائشة رضي الله عنها وامرها ان تجهز له جهازه. اللي هو لازم يتجهز به في القتال - 00:27:12

الحروب والغزوات فدخل ابو بكر على ابنته رضي الله عنها وقال ما هزا الجهاز يا عائشة؟ قالت لست ادرى انما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لهم كانكم بابي سفيان قد جاء ليشدو آآ قد جاء ليشد العقد - 00:27:26

ويزيد ويزيدي في المدة ليشد العقد ويزيدي في المدة مدة ايه كانت كم سنة عايز تزودها ويشد العقد يعني يوثق صلح الحديبية ومضى بديل بن ورقاء واصحابه حتى لقوا ابا سفيان بن حرب بعسفان - 00:27:48

عسفان موضع بين آآ مكة والمدينة على بعد مرحنتين من مكة يعني تقريباً خمسة وثمانين كيلو او اكتر شوية. يبقى ابو سفيان طالع من الان ابعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد - 00:28:11

ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا. قرعوا سن الندم ايه اللي احنا عملناه ده اولاً بتو بكر ليسوا لنا باصفباء. ما احنا قلنا بينهم

بعض اصلا مشاكل ثانيا ما الذي حملنا على مصانعهم ومظاهراتهم في القتال ليه - [00:28:30](#)

ولما زا نقضنا عهد محمد صلى الله عليه وسلم؟ فكأنما قد يعني اسقط في ايديهم من هزا الامر فارسلوا كبيرهم في هذا الوقت من كان [00:28:51](#) كبيرهم ابا سفيان ابا سفيان

فلقي ابو سفيان بديلة بن ورقاء ومن معه فقال له من اين اقبلت يا بديل وظن انه قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ده فعلا ابو سفيان برضه رضي الله عنه وارضاه - [00:29:09](#)

كان جديراً بان يكون قائداً لقريش يقرأ المشهد جيداً عنده حلم عنده بعد نظر عنده استعداد يتنازل بعض التنازلات صيانة لقومه. شوفوا ده كم التنازل اللي هيتنازله دلوقتي قال وكان غالب على زنه انه لازم هي الحسبة السياسية تقول كده لازم هيكون بدير بدركة راح فين - [00:29:24](#)

راح المدينة للنبي عليه الصلاة والسلام فقال له قد تسيرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هزا يقول له قال له اوما جئت محمد؟ قال لا. ده آآ نفى - [00:29:50](#)

فلما راح بديل الى مكة هو سابه كده ؟ امس ازن ابو سفيان قايل ايه ؟ لعن جاء بديل المدينة لقد علف بها النوى. هو لو راح المدينة دي مكان هيستريح فيه هو والدواب بتاعته. فاكيد هيأكل الدابة منين - [00:30:04](#)

من اكل من نوى المدينة فقام مبروك النقا وجاء بغير البعير وقعد يفتته تواجد فيه النwoي قال لأن جاء بديل للمدينة لقد علف بها النوى. فاتى مبروك راحته - [00:30:21](#)

فأخذ من بعرها فوجده ففتح فيه النوى قال احل بالله لقد جاء بديل محمداً صلى الله عليه وسلم ثم خرج ابو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:30:38](#)

دخل على ابنته ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه فلما جلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوطه عنه فوت الفرشة عشان ما يقعدش عليه - [00:30:54](#)

قال يابني ما ادري ارغيت بي عن هزا الفراش ام رغبتي به يعني انت مستخسراً آآ ان انا اقعد على الفراش ده ولا انت شايطة ان هو اعز من انا اقعد عليه ايه في ايه فيه ايه - [00:31:13](#)

خلي بالك هو سيدنا هو هو السيدة حبيبة ام حبيبة رضي الله عنها وارضاها ما قابلتش يا ابو سفيان بقى لها كم سنة ادي رقم كده ستاشر سنة ستاشر سنة - [00:31:30](#)

بص دلوقتي بتتكلم في سنة تمانية هجرية وهي كانت هاجرة هجرة الحبشة سنة خمسة انت بتتكلم في خمسة من البعثة انت بتتكلم في ستاشر سنة ومع ذلك شف بقى الصلابة - [00:31:44](#)

الايمانية وشوف الولاء والبراء وشف منزومة الاولويات وترتيب الاولويات قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس تتقرب للتلت لغات نجس ونجس ونجس اللي في القرآن في الرواية بتاعة حفص عن عاصم انما المشركون - [00:32:04](#)

نجس مش كده بيقى يقال مشرك النجس ونجس ونجس قالت وانت رجل مشرك نجس. ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدم ده كبير قريش وابوها وجيش من ستاشر سنة - [00:32:31](#)

قال والله لقد اصابك يا بنية بعدى شر انت اكيد انت حالك اتدهر خالص من بعد ما سبتيوني ومع ذلك ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه كان قائداً بما تحمل الكلمة. عنده احساس بالمسؤولية مركز في هدفه. ما التفتش للمشكلة دي مع ان دي اهانة - [00:32:57](#) جاية له من بنته. وطبعاً احد الرسائل المهمة اللي ارسلتها ام حبيبة من هزا الموقف ان المجتمع المسلم على قلب واحد ولن تستطيع ان تنفر منه حتى عن طريق مين - [00:33:17](#)

ابنته وفي اعلاء لقضية الولاء والبراء. والحقيقة لما بقرأ الحاجات ديت بقول احنا بنتعامل ازاي؟ يعني مسلاً تلاقى واحد يقول لك انا دلوقتي في واحد جاري عامل الفرح بتاع ابنه او واحد قريبي عامل الفرح بتاع ابنه او بنته. في القاعة الفلانية - [00:33:30](#)

وانا بصراحة مش مخرج كده ان هو ايه يبقى يزعل منه كده. طب هتعمل ايه؟ ترفع عن نفسك الاحراج ازاي اروح احضر الفرح
هيروح مكان يستمع فيه للمحرمات ويشاهد فيه المحرمات - [00:33:49](#)

ويجد فيه اختلاط ماجن ومنكرات. وممكن هو نفسه يلبسها ساعات بقى برضه بعض الافراح لو بتكون اكسر انحدارا هيبقى فيها بقى
فيها مشروبات محرمة وفيها يعني ما لا نفصله يعني - [00:34:06](#)

طب كل ده ليه ؟ اصل انا مخرج خلي بالكم مش بكره ومخرج مش مكره. يعني صح جاره ده مش هيستجهن معنبا مش هيستجهن مش
هيقتله مش هيقطع عنده المرتب ولا حاجة - [00:34:22](#)

مخرج طب يا اخي انت مش مخرج من ربنا سبحانه وتعالى يعني كان لابد ان حد انت تخاف ان هو يسخط عليك ويفضي بيقى
من باب اولى تراعي مين - [00:34:37](#)

ربنا سبحانه وتعالى صح ولا لا فده مسال ودارس واقعي في حاجة زي كده ثم خرج ادي اول صدمة خدها ابو سفيان في المدينة بدأ
بالبداية اللي هي بنته فصدنته هزه الصدمة - [00:34:52](#)

خليل بالك ابو سفيان مع قدره ده كبير قريش جاي يشد العقد ويزييد المدة ده فيه قمة ارادة ماء الوجه وقمة آآاظهار الضعف والتنازل
بس هو بيعمل كده لانه يدرك - [00:35:08](#)

ان قريش لا تتحمل حريا اخر الان. لا سيما بعد الایه الانتصارات اللي حققها النبي صلى الله عليه وسلم في خلال السنين اللي فاتوا
بعد سنة ستة ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه. قعد يتكلم يتكلم - [00:35:26](#)

فلم يردا عليه شيئا. كأنه ما قالش حاجة فلم يطمئنه ولم يعاوه ولم آآآيرفق به ولا اي شيء تجاهله تماما هنا ابو سفيان ما زال مركز
في قضيته - [00:35:45](#)

ذهب الى ابي بكر هو كده فاهم المجتمع المسلم كوييس على فكرة راح لمين بعد كده على طول؟ راح لابي بكر الصديق فكلمه ان يكلم
له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:05](#)

فقال له ابو بكر ما انا بفاعل عايز تعرف الكلمة دي من ابو بكر قدرها ايه؟ ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كان صاحب مروءة وكان آآ
رجلانبيلا وكان يعرف انساب العرب ويقدر - [00:36:18](#)

اهل المروءة والشرف والكرامة لدرجة ان هو آآ بالا وصهيب وخباب لما قالوا بالا وصهيب وعمار لما قالوا والله ما نالت سيفون الكفر
والله ما نالت اه سيفون الله من عدو الله - [00:36:36](#)

آآ منالها يعني السيفون في يوم احد يوم بدر ويوم الغزوات اللي فاتت ما لم تنل من عدو الله ما خدتش منه اللي هي عايزاه
بيقولوا ان ابو سفيان لسه عايش يعني - [00:37:04](#)

ابو بكر رضي الله عنه وارضاه غصب. وقال تقولون هذا لسيد قريش وكبيرهم. قلت لهم كده فمع ذلك مع انه بيقدره جدا لما ابو بكر
رضي الله عنه وارضاه قال له مباشرة كده تكلم النبي عليه الصلاة والسلام قال له ما انا بفاعل. انا مش هعمل كده - [00:37:20](#)

قفل عليه الباب ودي مسألة بقى ما فيش تردد. الحق والباطل ما فيهوش تردد دايما اللي بيتراجع وبيتتكس اللي دايما سايب الباب
موارب الحاجة دي حرام مش هعملها مش هعملها وبمنتها القوة وبمنتها الصلابة وبمنتها الوضوح - [00:37:40](#)

حاجة مش هعملها ولازم الانسان يبقى عنده قوة ووضوح وصلابة تقطع الرجاء والامل عند اللي بيتساووه. لأه خلاص قال ما انا بفاعل
ثم اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكلمه - [00:38:01](#)

سيدنا عمر رد بقى اشد من ايه؟ من ابي بكر. قال وانا اشفع انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لو لم اجد الا
الذر لجاهدتكم ايه؟ والله لو ما معيش غير شوية نمل - [00:38:16](#)

اذا كنت جهت قريش بالنمل اللي معي. انا اروح اشفع لكم عند النبي عليه الصلاة والسلام واقول له لا لا تجاهد قريش ولا تقاتل قريش
برضو ابو سفيان مركز على قضيته جدا - [00:38:30](#)

خرج فدخل على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وعندها

الحسن بن علي غلام يدب بين يديها - 00:38:41

فبدأ الاول كالآدم. قال يا علي انك امس القوم بي رحما واني قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائبا يعني ايه شف لي صرفة
فاشفع لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:57

فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه. ما حدش يقدر
يكلمه في حاجة - 00:39:18

فاللتفت الى فاطمة فقال يا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم هل لك ان تأمرني بنيك هزا فيجير بين الناس يعني هل لك ان الحسن خلي
الحسن ده يقول اجرت بين الناس - 00:39:34

يعني اجرت وحجزت ما بين ان يقع مقتلة او نزاع ما بين قريش وبين المسلمين فقالت والله ما بلغبني ذلك يعني لسه مش كبير الامر
ده ان يجير بين الناس وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:50

والله انا عايز كل واحد فينا ياخ درس من ايه من قصة ابو سفيان لو هو انت رايح تنجز مهمه ومطلوب منك تؤدي ايه؟ تأدي مهمه
شف التركيز والاستعارة واستفراغ الجهد والواسع. وتحية الانا - 00:40:15

والواجهة والزعامة جانبا عشان ينجز مهمته بالمناسبة دي احد الصفات المهمة في اي واحد هيبقى زعيم او قائد الزعيم
ال حقيقي او القائد الحقيقي هو اللي يعرف كيف يتفاوض ومتى يتنازل - 00:40:34

المسألة مش جعجة ومش طق حرج كده المسألة امتي تقدر توصل لمرحلة تفاوض او تناسب المهم قال يا ابا الحسن اني بكلم سيدنا
علي بقى اري الامور قد اشتدت علي. فانصحني - 00:40:54

قال والله ما اعلم لك شيئا يغنى عنك شيئا. والله ما الاقي لك حاجة ولكنك سيدبني كنانة فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك قال
اوترى ذلك مغنيا عني شيئا - 00:41:13

قال لا شوف الصدق قال لا والله ما اخن ولكنني لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين
الناس طب انت جاي تشد العقد وتزيد المدة وتعمل نوع من من السلام وترك القتال. ما ييقاش من طرف واحد - 00:41:33

خليلك قل هنا من الصبح اجرت بين الناس. قال اجرت بين الناس فما حدش يرد عليه. فلما رجع آثم ركب بعيده فانطلق فلما قدم
على قريش قالوا ما ورائك - 00:41:56

قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد فيه خيرا ثم جئت ابن الخطاب فوجدته ادنى العدو.
اقرب واحد عايز يخلص علي - 00:42:09

ثم جئت عليا فوجدته اليين القوم وقد اشار علي بشيء صنته فوالله ما ادرى هل يغنى ذلك شيئا ام لا قالوا وبما امرك؟ قال امرني ان
اجير بين الناس. ففعلت - 00:42:26

قالوا فهل اجاز ذلك محمد صلى الله عليه وسلم قال لا قالوا ويلك والله ان زاد الرجل على ان لعب بك فما يغنى عنك ما قلت قال لا
والله ما وجدت غير ذلك. انا ما لقتش غير كده - 00:42:43

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على ابنته عائشة رضي الله عنها وهي تحرك بعض
جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:02

ظاهر رواية ابن هشام هنا ان ده كان بعد مقدم ابي سفيان. عمرو بن سالم والرواية الأخرى ان كان ذلك قبل مقتل عمرو بن سلمان
بسلاسة ايام فقال اي بنية المركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجهزوه؟ قالت نعم - 00:43:16

فتجهز قال فاين ترينه يريد؟ قالت لا والله ما ادرى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكة وامرهم بالجد
والتهيؤ. وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش - 00:43:32

حتى نبغتها في بلادها فتجهز الناس يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يعد العدة لغزو قريش وبدأ يبلغ الناس اللي هتخرج معه ان
جهزوا نفسكم عشان نخرج قريش هنا - 00:43:58

وقدت حادثة من أحد الصحابة البدريين اسمه حاطب ابن أبي بلترة يقول ولما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلترة كتاباً إلى قريش. كتابة - 00:44:19

يعني خطاباً يخبرهم بالي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليه مين هو حاطب ابن أبي بلترة؟ حاطب ابن أبي بلترة اللخمي اسمه أه عمرو ابن عمير ابن سلمة اللخمي المكي - 00:44:39

ليس من قريش وإنما هو حليفبني اسد بن عبدالعز بن قصي من مشاهير المهاجرين كما يقول الذهبي شهد بدرا والشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان تاجراً في الطعام - 00:45:09

وله عبيد وكان من الرمأة الموصوفين كان راميما ماهراً. راميما ماهراً بيزكر الزهبي في ترجمته في حدث وان كان اسناده ضعيف بس يروي فيه ازاي حاطب رضي الله عنه وارضاه تعامل يوم أحد - 00:45:31

فقال عن انس سمع خاطباً يقول انه اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم واحد. قال وفي يدي علي الترس والنبي صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه من الماء فقال حاطب من فعل هذا؟ مين اللي عور النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

في وجهه وقال صلى الله عليه وسلم عتبة ابن أبي وقاص هشم وجهي ودق رياعيتي بحجر الرباعية السنة اللي هي قدامانية جنب القاطعين دول كده الا دي كتير بيغلطوا ولا بالضمة اهي بالفتحة. رابع ايه - 00:46:08

ودق رياعيتي بحجر فقال اني سمعت صائحاً على الجبل آآ قتل محمد صلى الله عليه وسلم فاتيت اليك وكأن قد ذهبت روحي يوصف حاله يعني. فاين توجه عتبة؟ فاشار اليه حيس توجه. قال له في فمضيت حتى ظفرت به بعتبة ابن أبي وقاص. فضربيه بالسيف فطرحت - 00:46:27

رأسه فنزلت فاخذت رأسه وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم ذلك الي ودعا لي. فقال رضي الله عنك مرتين آآ بقول انا كده ليه عشان تبقى عارف بس قدر حاطب ابن أبي بلترة - 00:46:58

شهد بدرا شهد المشاهد وكان راميما ماهراً توفي رضي الله عنه سنة خمسة وتلاته هجرياً عن عمر خمسة وستين سنة طيب آآ حاطب رضي الله عنه وارضاه هي عمل ايه بقى؟ زي ما ابن هشام بيقول - 00:47:20

هنقرأ حديث حاطب ونختتم به ونشرحه المرة الجاية ان شاء الله بس نقرأ عشان هو محتاج يقرأ على بعضه يعني بيقول لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلترة - 00:47:39

كتاباً إلى قريش يخبرهم بالي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم ثم اعطاه امرأة يعني مسافرة هتسافر من مدينة لحنة مكة وجعل لها جعلاً. حملها الأمانة ديت وقال لها لك قد كذا على ان تبلغيه قريشاً - 00:47:52

فعجلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها. ثم خرجت به حطيته جوة شعرها وقامت مطفرة عليه خلاص واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب. النبي دعا قال اللهم - 00:48:20

خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بادها سبحان الله بقى التأييد الالهي جاله الوحي ان ايه ارسل خطاباً وكتاباً مع امرأة بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب - 00:48:38

والزبير بن العوام وفي رواية المقداد الثلاثة رضي الله عنهم طب هو الامر بيستدعي كده؟ اه مستدعي كده. دي مهمة هامة جداً وعاجلة جداً وخطيرة جداً فقال ادراكاً امرأة قد كتب معها حاطب بن أبي بلترة بكتاب إلى قريش. يحذرهم ما اجمعنا له في امرهم - 00:48:58

فخرج حتى ادركها بال الخليقة خليقةبني ابي احمد وفي البخاري بيقول ايه؟ خرجنا تتهادى بنا خيولنا حتى ادركناها في روضة خاخ. برضو ايه الموضع ذا فاستنزلها نزلوها وفتتشوا الرحلة اللي معها فالتمس - 00:49:24

في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي ابن ابي طالب اني احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده بيجي له وحي مش الوحي مش هيكتب عليه - 00:49:49

ولا كذينا والنبي مش هيكتب علينا صلى الله عليه وسلم ولتخرجن لنا هزا الكتاب او لنكشفنك يعني هتطبعي الكتاب اللي معك يا

هندتشك تفتيش زي ان شاء الله نشيل الهدوم دي كلها - [00:50:02](#)
الرواية اللي عند البخاري لتخزن الكتاب او لنقلين السباب الامر هنا ضرورة ملحة يترتب عليها امان جيش المسلمين كله. فما فيش
هنا مجال لاي تردد في الخطوة دي فلما رأت الجد منه عرفت ان هو مش هيتهاون - [00:50:18](#)
قالت اعرض. طب بعد شوية. فاعرض فحلت قرونها. حلت الضفائر واستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه فاتى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال يا حاطب - [00:50:42](#)
ما حملك على هزا؟ انا طبعا مش هقف مع الحديث لأن الحديث طويل بالله عليك ركز معی هو سيدنا خطب عامل ايه دلوقتي باعث
رسالة في العرف بتسمى تجسس بعتها بين - [00:50:58](#)
لقيش النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا حاطب ما حملك علي اتعملت كده ليه؟ ما حملك على هزا فقال اما والله اني لمؤمن بالله
ورسوله ما غيرت ولا بدلت - [00:51:12](#)
وفي رواية تانية قال يا رسول الله لا تعجل علي لا تعجل عmad ما بتستعجلش علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من
انفسها. احنا قلنا ان هو حليفبني اسد اهو - [00:51:28](#)
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخاذ عندهم يدا
يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا - [00:51:48](#)
والارتداد ولا رضا بالكفر بعد الاسلام الرواية اللي هنا بتاعة ابن هشام بيقول اما والله اني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت
ولكنني كنت امرأ ليس لي في القوم من اصل ولاعشيرة - [00:52:10](#)
وكان لي بين اظهارهم ولد واهل فصانعتهم عليه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فان
الرجل قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:34](#)
وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع الى اصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم بعض الروايات تولى عمر وعينه آا
ينزل منها الدمع وقال الله ورسوله اعلم - [00:52:55](#)
دمعت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم بيقول لك قصة مليانة بقى فوائد لازم لها ان شاء الله دي مرة مستقلة انزل الله تعالى في
حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولياء - [00:53:18](#)
تلقون اليهم بالمودة الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. ومما تعبدون من دون
الله كفرنا بكم. وبذا بيننا بينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:53:41](#)
الى اخر القصة هنف هنف هنا ونستكم ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
- [00:54:08](#)